

برشلونة والمنتدى العالمي للثقافات يستضيفان يوم البيئة العالمية ٢٠٠٤

والموضوع العالمي لهذا العام: البحار والمحيطات مطلوبة! حية أو ميتة؟

نيروبي/برشلونة، ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤ - أعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة اليوم أن برشلونة المعروفة بالتزامها بالثقافة وبالتجدد الحضري، سوف تستضيف يوم البيئة العالمي لعام ٢٠٠٤.

إن احتفالية يوم البيئة العالمي، التي يحتفل بها في جميع أنحاء المعمورة كل عام يوم ٥ حزيران/يونيه أو ما يقارب ذلك، سوف تقع أحداثها أثناء انعقاد المنتدى العالمي للثقافات الذي يستمر خمسة أشهر تقريباً والذي يستضيفه مجلس مدينة برشلونة حالياً وحكومة كتالونيا الذاتية وحكومة أسبانيا.

إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة بقبوله هذا العرض من برشلونة والمنتدى لاحتفالات يوم البيئة العالمي قد أعجبه كثيراً كثرة التطورات في مجال الأفكار والتكنولوجيا والبنية الأساسية البيئية الطموحة والمبدعة التي تضطلع بها الجهات المضيفة كجزء من المنتدى العالمي للثقافات.

ولن يفوت زائري برشلونة أن يروا المصنع العملاق الذي يعمل بالطاقة الشمسية والذي تبلغ مساحته ١٠ ٥٠٠ متر ويقع في قلب المنتدى. حيث إن الطاقة التي يولدها ذلك المصنع هي ١,٣ مليون وات من الطاقة النظيفة الخضراء تكفي لسد احتياجات مدينة يقطنها مليون نسمة.

ومن بين التطورات الإبداعية الأخرى (أنظر كذلك مذكرة إلى المحررين) نظام جمع القمامة بالهواء المضغوط الذي يجمع النفايات المتولدة عن المنتدى وأنشطة برنامج البيئة العالمي من مسارب موجودة حول المدينة عن طريق شبكة تحت الأرض تحملها إلى مركز المعالجة وإعادة التدوير.

وموضوع يوم البيئة العالمي لهذا العام، "البحار والمحيطات - مطلوبة! حية أو ميتة؟" لا يعكس فقط الأنشطة التي تتخذ في برشلونة، والتي هي جزء من المنتدى الذي يضطلع بالعديد من الأنشطة ذات الصلة بالبحار والمحيطات، وإنما يعكس أيضاً تلك الأنشطة المهمة التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ميدان توفير أسباب الرزق لسكان مناطق البيئة البحرية والساحلية بصورة مستدامة.

وقد صرح السيد كلاوس توبر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بأن القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، التي وضعت في عام ٢٠٠٢ خطة تنفيذ ذات جداول زمنية وغايات قد طرحت العديد من التحديات فيما يتعلق بمصائد الأسماك والمناطق البحرية المحمية والدول الجزرية الصغيرة النامية والتلوث البحري.

"لقد جاء وقت كان الجنس البشري ينظر فيه إلى المحيطات والبحار على أنها شاسعة وغير متغيرة، قادرة على استيعاب التلوث وتخفيف شدته، وتوفير مصيد من الأسماك ومن الموارد البحرية الحية الأخرى لا حدود له".

وأضاف يقول: "فعلى خلاف الأرض؛ حيث تطورت مفاهيم الملكية والإدارة عبر القرون، فإن المحيطات لا يزال ينظر إليها على أنها مناطق ضارية حقيقية غير مملوكة لأحد بل ومشاع للجميع".

وأردف السيد توبفر يقول "لقد كان هذا المفهوم يصح في عالم عفا عليه الدهر الآن، حيث كان يمكن لأي مدينة ساحلية كبرى وقتها أن تأوي عدة آلاف ناهيك عن عشرة ملايين نسمة. إن الزيادة في التعداد السكاني العالمي، حيث إن أكثر من ٤٠ في المائة يعيشون الآن في المناطق الساحلية، بالإضافة إلى قدراتنا على الصيد بصورة أسرع لكميات أكبر وأكبر من الموارد البحرية الحية يعني أنه لم يعد بمقدورنا الآن أن نعامل البحار والمحيطات على أنها مشاع للجميع لا يعبأ بها أحد ولا تتم إدارتها".

ومضى قائلاً "وهكذا فإنني أرحب بسخاء وبحماس بعرض حكومة أسبانيا، وحكومة كتالانیا الذاتية ومدينة برشلونه لاستضافة يوم البيئة العالمي لهذا العام بموضوعه الخاص بالبحار والمحيطات. وإني لعلى يقين من أن الوعي سوف يزداد أكثر وأكثر، وسوف يحفز الحكومات حتى أصغر قرية على شاطئ البحر على القيام بإجراءات باقية وطويلة الأمد تنفيذاً لخطة عمل القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة. وإني سعيد للالتزام بالتكنولوجيات البيئية التي تبين كيف يمكن لمدينة حديثة في القرن الحادي والعشرين أن تقلل من العبء الإيكولوجي الذي تفرضه ليس فقط على البحار وإنما أيضاً على الهواء وعلى الأرض".

وصرح جان كلوس عمدة برشلونه قائلاً: "سوف يكون يوم البيئة العالمي احتفالية رئيسية لدى المنتدى العالمي للثقافات. كما أن تركيزه على السلام والاستدامة واحترام التنوع الثقافي ليعكس قضايا عالمية تواجه عالم اليوم الذي تمثل فيه البحار والمحيطات والشعوب المرتبطة بها جزءاً رئيسياً".

وأضاف قائلاً "وفي الحقيقة أن الثقافة وارتباطاتها بالبيئة هي أشياء غاية في الأهمية. فمن عدة نواح تلقى مفاهيم الحفظ والصيد المستدام والحصاد المستدام للموارد الطبيعية ومفاهيم العيش في انسجام مع المناطق البرية ومناطق المناظر الطبيعية، فهماً دقيقاً لدى تلك الأجزاء من العالم التي تتميز بالثراء الثقافي. إن فقدان الثقافة لا يمثل فقط مأساة في البنية الاجتماعية للعالم، وإنما يمثل كذلك فقداناً للمعارف الدقيقة الصلة بالعالم الطبيعي".

وسوف يستغل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مناسبة يوم البيئة العالمي في برشلونه لبدء مسابقته الدولية للتصوير التي تتم تحت رعاية كانون (Canon).

والمسابقة الجديدة بموضوعيها "عالمك في عيون الكاميرا" و"الاحتفال بالتنوع" ترمي إلى زيادة الوعي بقضايا البيئة والتنمية المستدامة.

وترحب المسابقة بالمساهمات من جميع الجنسيات والفئات العمرية ومن الهواة والمحترفين سواء بسواء. وسوف يقوم بعض المصورين المعروفين عالمياً بالتحكيم في المسابقة.

وسوف يعقد احتفال منح الجوائز ومعرض صور الفائزين في إكسبو ٢٠٠٥ في ناغويا، أوكي بريفيكتشير، اليابان.

ملاحظات للمحررين

إن يوم البيئة العالمي الذي يحتفل به كل عام يوم ٥ حزيران/يونيه هو أحد الوسائل الرئيسية التي تستخدمها الأمم المتحدة لتحفيز الوعي العالمي بالبيئة وللارتقاء بالاهتمامات والإجراءات السياسية.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أنشأت يوم البيئة العالمي في عام ١٩٧٢ احتفالاً بافتتاح مؤتمر استكهولم للبيئة البشرية. كما أن هناك قراراً اعتمده الجمعية العامة في نفس اليوم أدى إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على المعلومات عن يوم البيئة العالمي وشعاراته ولافتاته وبيانات حقائق وأفكار عن كيفية الاحتفال بيوم البيئة العالمي على العنوان الشبكي www.unep.org/wed/2004.

وتوجه جميع الاستفسارات عن المسابقة الدولية للتصوير التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى استيف جاكسون، يونيب، Audio Visual Unit، على الهاتف: ٢٥٤ ٢٠ ٦٢٣٣٣٢ أو على العنوان الإلكتروني steve.jackson@unep.org

كما يمكن الاطلاع على تفاصيل المنتدى العالمي للثقافات على العنوان الشبكي <http://www.barcelona2004.org>.

وفضلاً عن المصنع العملاق الذي يدار بالطاقة الشمسية، ونظام جمع القمامة بالهواء المضغوط، فإن برشلونه ستعرض أفكاراً بيئية رائدة أخرى ومشروعات للتجديد الحضري.

ويضم ذلك إنشاء محطة مترو جديدة، وشبكتين للترام وتوسيع شبكات طرق الدراجات، بحيث تمتد الشبكة إلى أدريا دي بيسوس، وذلك بالنسبة لطريق الدراجات الساحلي.

كما يتم تغيير معالم نهر بيسوس في برشلونه بإنشاء مرتع محاذ للنهر يقع بين جسر مولينيه والبحر. وتعمل السدود الهوائية القابلة للنفخ على إبقاء مستوى النهر ثابتاً، وتكون شواطئ النهر العشبية الجديدة منهلًا لمتعة الزائرين والمحليين الخارجين للتنزه.

ومن شأن زيادة المعالجة الطبيعية لمصب النهر أن يجذب الطيور المهاجرة. وسيشهد المشروع أيضاً مرور أسلاك الكهرباء عبر ممرات غير مرئية، مما يمكن للمدينة من التخلص من الأبراج الكهربائية العالية التي تشوه القيمة الجمالية.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

Eric Falt, Spokesperson/Director of UNEP's Division of Communications and Public Information, on Tel: 254 20 623292, Mobile: 254 (0) 733 682656, E-mail: eric.falt@unep.org or Nick Nuttall, UNEP Head of Media, on Tel: 254 20 623084, Mobile: 254 (0) 733 632755, E-mail: nick.nuttall@unep.org or Elisabeth Guilbaud-Cox, Head of UNEP Outreach and Special Events, on Tel: 254 20 623401/623128, Fax: 254 20 623692/623927, Email: elisabeth.guilbaud-cox@unep.org